خـــاص بالصغـار

زاد الأجيـــال

في

عقيدتهم تجاه أزواج النبي ﷺ والصحب والآل

تأليف

أبي الحسن فهمي بن جميل الحمادي

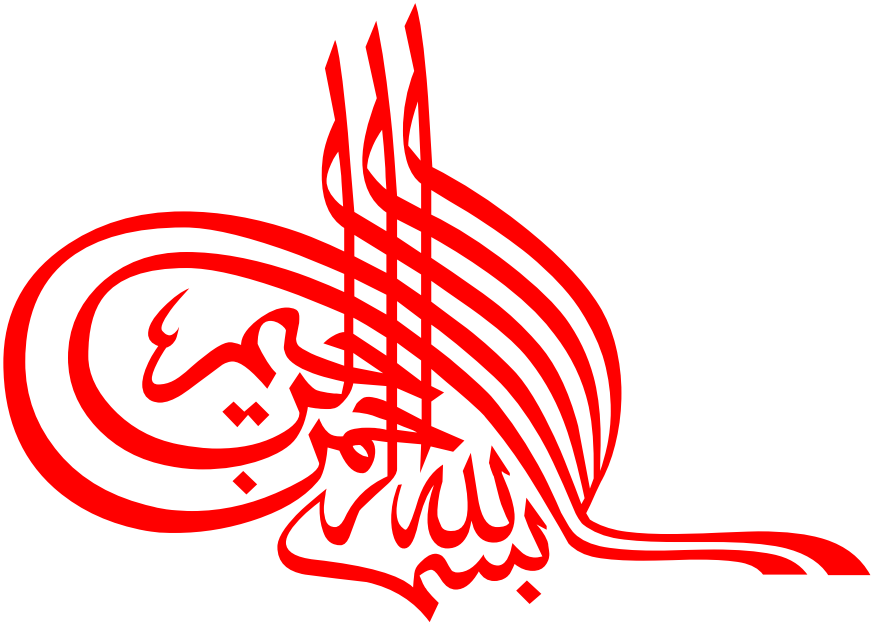
بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

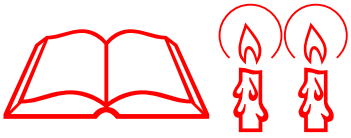

الطبعة الأولى

لعام ١٤٤٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد بن عبد الله
وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد

فإن تعلم العقيدة من أهم ما يتعلمه المرء المسلم ولا سيما الصبي في أول نشوه ليحفظه حفظاً ويستمر عليه حتى ينكشف له معانيه في كبره، شيئاً فشيئاً، فابتداؤه الحفظ ثم الفهم ثم الاعتقاد والإيقان والتصديق به مما يحصل للصبي القابلية والانقياد وحب الإيمان مما لا يحتاج بعد ذلك إلى حجة ولا برهان.

ولقد كُتبت في تعليم العقيدة للنشأ رسائل عديدة ممن ساهم في الكتابة في هذا المضمار أخونا الشيخ الفاضل:

أبو الحسن: فهمي بن جميل الحمادي. من رسالته الموسمى زاد الأجيال في عقيدة تهم تجاه أزواج النبي صلى الله عليه وسلم والصحب والآل. فالفيتها رسالة جيدة في بابها. وهي عبارة عن سؤال وجواب. فأسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يثيبه. وأن يوفقه للاستمرار في كتابة المزيد من هذه الرسائل المفيدة.

كتبه: أبو محمد: عبد الوهاب بن حميد الحميري
١١ صفر ١٤٣٥هـ
دار الحديث السلفية بغنوق

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

الشيخ أبي بكر عبد الرزاق النهمي حفظه الله

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

أما بعد:

فقد أرسل إلي أخون الشيخ المفضال أبو الحسن فهمي بن جميل الحمادي حفظه الله ـ القائم على مسجد السنة بمنطقة الشعوبة بني حماد[1] الحجرية تعز رسائله الثلاث، "المختار من قصار الأذكار للصغار"، و"زاد الأجيال في عقيدتهم تجاه أزواج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والصحب والآل"، "وتحفة المراكز السلفية في أهم القواعد الإملائية" فريتها رسائل قيمة للغاية، ونافعة لمن قرأها ودرسها شأنه شأن رسائله الأخرى التي يكتبها فجزاه الله خيرًا، ونفع به، ونحثه على المزيد من كتابة أمثال هذه الرسائل المفيدة والنافعة التي يستفيد منها الصغير والكبير؛ لأن كتاباته تمتاز بسهولة ألفظها يفهمها من قرأها ، فشكر الله له وجزاه الله خيرًا ونفع به الإسلام والمسلمين.

كتبه/ أبو بكر عبد الرزاق بن صالح النهمي

مركز أهل السنة بطور الباحة الصبيحة لحج **١٥** ربيع الأول لعام **١٤٤٥**من هجرة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

---

[1] هكذا من كلامه، والشعوبة ليست من بني حماد، وإنما من قرى الحجرية معافر.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة الرسالة

الحمد لله، نحمده تعالى، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله اللهﷺ ،يقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [سورة آل عمران:١٠٢]. وقال تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ [سورة النساء:١].وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴾ [سورة الأحزاب:٧٠].

أَمَّا بَعْدُ:

أحببت أن أقدم للمسلم الكريم الذي يحب أزواج، وأصحاب، وآل بيت النبي ﷺ رضي الله عنهم عقيدته فيهم، وفيما حصل بينهم ؛ وذلك لأهمية ذلك؛ ولأنه حصل في هذا الزمان خاصة من يطعن في أزواج وأصحاب النبيﷺ، ويعلم صغار أهل الإسلام على هذا المعتقد الفاسد، من الروافض الذين فشا وانتشر شرهم في بلاد الإسلام، فأسأل من الله التوفيق والسداد فهو عوني فنعم المولى ونعم النصير، فأقول مستعينًا به سبحانه.

وكتب أبو الحسن فهمي بن جميل الحمادي في قرية الشعوبة حجرية في يوم الإثنين التاسع عشر من ربيع الأول لعام ١٤٤٣هـ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هذا ما يعتقده أهل السنة والجماعة في أزواج النبيﷺ وأصحابه وآل بيته الأطهار من غير إفراط ولا تفريط، ومن غير تشدد ولا تميع.

عقيدة المسلم في زوجات النبيﷺ

س١: إذا قيل لك كم أزواج النبيﷺ اللاتي تزوج بهن، وبقين معه ؟

فقل: أحد عشر امرأة وهذا من خصائصهﷺ(٢) وهن:

١. خديجة بنت خويلد٢. وسودة بنت زمعة٣. وعائشة بنت أبي بكر الصديق٤. وحفصة بنت عمر بن الخطاب٥. وجويرية بنت الحارث٦. وصفية بنت حيي بن أخطب٧. وزينب بنت جحش٨. وزينب بنت خزيمة٩. وأم حبيبة رملة بنت أبي سفيان١٠. وأم سلمة هند المخزومية١١. وميمونه بنت الحارث. رضي الله عنهن وعن الصحابة أجمعين.

س٢: فإذا قيل لك مَنْ مِنْ أزواج النبي ﷺ توفيت قبله؟

فقل: خديجة ، وزينب بنت خزيمةرضي الله عنهما، وبقية أزواجه توفين بعد موتهﷺ.

س٣: فإذا قيل لك ما عقيدتك في أزواج النبيﷺ؟

فقل: نحب أزواج النبيﷺ ونترضى عنهن؛ لأنهن أمهات للمؤمنين، و أزواج النبي الكريمﷺ ، والدليل قوله تعالى:﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾ [سورة الأحزاب:٦].

٢.أعني التزوج بأحد عشر امرأة.

ونعتقد أنهن طيبات ومطهرات من كل ما رماهن به المنافقون، والروافض عليهم من الله ما يستحقون، والدليل قوله تعالى:﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [سورة النور:٢٦].ومعلوم بالاضطرار أن النبيﷺ طيب.

س٤: فإذا قيل لك من هي أفضل زوجات النبيﷺ؟

فقل: خديجة، وعائشة رضي الله عنهما، ولكل منهما مزية على الأخرى، فلخديجة في أول الإسلام ما ليس لعائشة من السبق والمؤازرة، والنصرة، ولعائشة في آخر الأمر ما ليس لخديجة من نشر العلم، ونفع الأمة.

س٥: فإذا قيل لك من أحب أزواج النبيﷺ إليه؟

فقل: عائشةرضي الله عنها أم المؤمنين، الصديقة بنت الصديق، والدليل حديث عَمْرِو بْنِ العَاصِرضي الله عنه أَنَّهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: ((عَائِشَةُ)). قَالَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: ((أَبُوهَا)).

س٦: فإذا قيل لك من أفقه نساء النبيﷺ ؟

فقل: عائشةرضي الله عنها أفقه نساء الأمة على الإطلاق روت عن النبي - ﷺ - الكثير الطيب.

س٧: فإذا قيل لك ماحكم من رمى عائشةرضي الله عنها بالفاحشة والعياذ بالله من ذلك، بعد أن بَرَّأها الله ؟

فقل: من رمى عائشةرضي الله عنها بعد أن برأها الله فهو رافضي خبيث عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، والدليل قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ [سورة النور:٢٣].

س٨: فإذا قيل لك هل عائشة رضي الله عنها في الجنة؟

فقل: نعم الصحابة كلهم في الجنة منهم عائشةرضي الله عنها فهي زوجتهصلى الله عليه وسلم في الجنة، والدليل قوله تعالى:﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ﴾ [سورة التوبة:١٠٠].

س٩: فإذا قيل لك ماهي فضائل عائشةرضي الله عنها ؟

فقل: فضائل عائشةرضي الله عنها كثيرة أعظمها أنها زوجة رسول اللهصلى الله عليه وسلم وأم المؤمنين، وأحب نسائه إليه، وبرأها الله من فوق سبع سموات بما رماها به المنافقون، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ﴾ [سورة النور:١١].

والأفك: هو القول في عائشةرضي الله عنها

س١٠: فإذا قيل لك ما حكم من رمى بقية أزواج النبيﷺ بالفاحشة كحفصة رضي الله عنها؟

فقل: زنديق من الزنادقة ورافضي خبيث عليه لعنة الله والناس أجمعين؛ إلا أن يتوب.

والدليل قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾ [سورة النور:٢٣].

س١١: فإذا قيل لك هل زوجات النبيﷺ في الدنيا زوجاته في الآخرة؟

فقل: نعم. والدليل قوله تعالى:﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾ [سورة الطور:٢١].

عقيدة المسلم في الصحابة

س١: إذا قيل لك من هو الصحابي؟

فقل: هو من لقي النبيﷺ مؤمنا به ومات على ذلك ولو تخللته ردة على الصحيح.

ومعنى رِدَةٌ: أي كَفَرَ بعد إسلامه ثم عاد إلى الإسلام.

س٢: فإذا قيل لك هل الصحابة كلهم عدول؟

فقل: نعم كلهم عدول بنص الكتاب والسنة والإجماع، والدليل قوله تعالى:﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [سورة آل عمران:١١٠]. وقولهﷺ:((خير الناس قرني....)).

س٣: فإذا قيل لك ما عقيدتك في أصحاب رسولﷺ؟

فقل: نحب أصحاب رسول اللهﷺ، ولا نفرط في حب أحد منهم؛ ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان.

س٤:فإذا قيل لك من هم الخلفاء الراشدون المهديون الذين ذكرهم النبيﷺ في حديث العرباض بن ساريةرضي الله عنه؟

فقل: أبو بكر عبد الله بن أبي قحافةرضي الله عنهما، ثم عمر بن الخطاب العدوي القرشيرضي الله عنه، ثم عثمان بن عفان ذو النورينرضي الله عنه، ثم علي بن أبي طالبرضي الله عنه صهر رسولﷺ وابن عمه.

س٥: فإذا قيل لك ما عقيدتك في خلافة هؤلاء الأربعة؟

فقل: نثبت الخلافة بعد رسول اللهﷺأولاً لأبي بكر الصديقرضي الله عنه ، تفضيلاً له وتقديمًا على جميع الأمة، ثم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم لعثمان بن عفانرضي الله عنه ، ثم لعلي بن أبي طالبرضي الله عنه وهم الخلفاء الراشدون والأئمة المهديون.

س٦: فإذا قيل من أحق بالخلافة بعد النبيﷺ من هؤلاء الأربعة؟

فقل: أبو بكررضي الله عنه؛ لما له من السوابق العظيمة قبل الهجرة وبعدها، وهو أولى الناس بالخلافة بعد النبي ﷺ؛ لوصية النبيﷺ له بالخلافة إيماءً وتصريحًا.

س٧: فإذا قيل لك من أحب الناس إلى رسول اللهﷺ من هؤلاء الخلفاء؟

فقل: أبو بكر صاحبه وأحب الناس إليه، ثم عمر، ثم عثمان، ثم عليرضي الله عنهم. والدليل حديث عَمْرِو بْنِ العَاصِ أَنَّهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: ((عَائِشَةُ)). قَالَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: ((أَبُوهَا)).

س٨: فإذا قيل لك من أول من أسلم وصدق بالنبيﷺ من الصحابة من الرجال؟

فقل: أبو بكررضي الله عنه، وهذا دليل على فضله، والدليل حديث عمرو بن عبسةرضي الله عنه لما جاء يسأل النبيﷺ وفي الحديث: فَقُلْتُ: لَهُ مَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا قَالَ: ((حُرٌّ وَعَبْدٌ أَوْ عَبْدٌ وَحُرٌّ))، وَإِذَا مَعَهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَبِلاَلٌ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ قُلْتُ إِنِّي مُتَّبِعُكَ.

س٩: فإذا قيل لك ما عقيدتك في أمير المؤمنين عمر بن الخطابرضي الله عنه؟

فقل: نحبه ونترضى عنه فهو فاروق هذه الأمة، ورجل صحب النبي ﷺ ، ورجل صلب في الدين، ورجل يفرق منه الشيطان، ونعتقد أنه من أهل الجنة .

س١٠: فإذا قيل لك ما حكم من طعن في خلافة هؤلاء؟

فقل: من طعن في خلافة أحد من هؤلاء الأئمة فهو أضل من حمار أهله.

س١١: فإذا قيل لك هل الصحابةرضي الله عنهم يتفاضلون؟

فقل: الصحابة يتفاضلون، فأفضلهم الخلفاء الراشدون الأربعة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، رضي الله عنهم، الذين قال فيهم النبيﷺ: ((عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ)).

ثم باقي العشرة المبشرين بالجنة ، ثم أهل بدر ثم أهل بيعة الرضوان، والدليل قول تعالى:﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [سورة الفتح:١٨].

ثم الذين آمنوا وجاهدوا قبل الفتح، والدليل قول تعالى: ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [سورة الحديد:١٠]. والمراد بالفتح: صلح الحديبية .

ثم المهاجرون عمومًا، ثم الأنصار؛ لأن الله قدّم المهاجرين على الأنصار في القرآن، والدليل قول سبحانه:﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [سورة التوبة:١٠٠].

س١٢: فإذا قيل لك من هم العشرة المبشرون بالجنة؟

فقل: هم الذين جاء ذكرهم في حديث سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَاشِرَ عَشَرَةٍ ، فَقَالَ : ((أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي الْجَنَّةِ))، فَقِيلَ لَهُ : مَنِ التَّاسِعُ ؟ قَالَ : أَنَا..، وزد أبا عبيدة.

وقد ذكروا في هذين البيتين.

للمصطفى خير صحب نص أنهمُ . . . في جنة الخلد نصًا زادهم شرفا

هم طلحة وابن عوف والزبير معْ . . . أبي عبيدة والسعدان والخلفاءْ

س١٣: فإذا قيل لك ما عقيدتك في هؤلاء العشرة؟

فقل : كما قال الإمام الطحاوي رحمه الله في عقيدة أهل السنة والجماعة: وأن العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ وبشرهم بالجنة نشهد لهم بالجنة، على ما شهد لهم رسو ل الله ﷺوقوله الحق.

س١٤: إذا قيل لك ما عقيدتك في معاوية بن أبي سفيان؟

فقل: معاوية خال المؤمنين ، وكاتب وحي الله ، وأفضل ملوك هذه الأمة رضي الله عنهم.

س١٥: إذا قيل لك من هو خال المؤمنين؟

فقل: كما يقول ابن كثير رحمه الله: هو معاوية بن أبي سفيان .....خال المؤمنين وكاتب وحي رب العالمين.

وسئل الإمام أحمد رحمه الله؟ أقول: معاوية خال المؤمنين قال نعم.

س١٦: فإذا قيل لك هل قول النبي ﷺ لمعاوية : ((لا أشبع الله بطنك)) من المثالب أم من المناقب؟

فقل : من المناقب ، والدليل حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: ((.... إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّمَا إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً)).

س١٧: فإذا قيل لك ما حكم من طعن في معاوية رضي الله عنه؟

فقل: الطعن في معاوية طعن في الصحابة وطعن في الدين، ومعاوية من حملة هذا الدين.

س١٨ فإذا قيل لك ما عقيدتك في أبي هريرة رضي الله عنه حافظ الصحابة؟

فقل : صحابي جليل حافظ الصحابة نقل للأمة علمًا كثيرًا عن رسول صلى الله عليه وسلم، لا يبغضه إلا منافق.

س١٩: إذا قيل لك ما تقول في أبي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه؟

فقل: هو صحابي جليل تقبل روايته عن رسول الله ولا ترد، و لا يجوز الطعن فيه، ومن طعن فيه فهو ضال مضل.

س٢٠: فإذا قيل لك ما تقول في حسان بن ثابت رضي الله عنه؟

فقل: صحابي جليل رضي الله عنه وشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المدافعين عن هذا الدين بشعره والدليل قوله صلى الله عليه وسلم:((إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَ حَسَّانَ مَا نَافَحَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-)).

س٢١: إذا قيل لك ما حكم من طعن في الصحابة رضي الله عنهم.

فقل : إذا رأيت الرجل ينتقص أحدًا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فاعلم أنه زنديق، لأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- حق، و القرآن حق، و إنما أدى إلينا هذا القرآن و السنة

أصحاب رسول الله -ﷺ-، و إنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب و السنة، و الجرح بهم أولى و هم زنادقة".

س٢٢: فإذا قيل لك من هم الأنصار رضي الله عنهم؟

فقل: هم الذين ناصروا رسول الله ﷺ وفدوه بأموالهم وأولادهم، والدليل حديث كعب بن مالك رضي الله عنه قال حين بايع النبي ﷺ الأنصار: قَالَ: ((أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ)) قَالَ فَأَخَذَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَنَمْنَعَنَّكَ.....

س٢٣: فإذا قيل لك ما عقيدتك في الأنصار رضي الله عنهم؟

فقل: نحبهم ونحب جميع الصحابة فحب الأنصار من الإيمان، والدليل حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ((آيَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الأَنْصَارِ)).أخرجه البخاري.

س٢٤:فإذا قيل لك من هم المهاجرون رضي الله عنهم؟

فقل: هم الذين تركوا ديارهم وأموالهم وهاجروا من أجل هذا الدين إلى رسول الله ﷺ، قال الله فيهم: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [سورة الحشر:٨].

س٢٥: فإذا قيل ما عقيدتك في المهاجرين؟

فقل: نحبهم ونحب جميع الصحابة، ونذكر للمهاجرين سابقتهم للإسلام رضي الله عنهم.

س٢٦: فإذا قيل لك هل الصحابة كلهم في الجنة؟

فقل: نعم كلهم في الجنة، والدليل قوله تعالى: ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [سورة الحديد: ١٠]. قال ابن حزم رحمه الله: هذه الآية نص في أن الصحابة كلهم في الجنة.

س٢٧: فإذا قيل لك من يبغض هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم؟

فقل: الروافض، والخوارج، والنواصب عليهم من الله ما يستحقون.

س٢٨: إذا قيل لك من هم الروافض. و الخوارج، والنواصب؟

فقل: الروافض: هم الذين يرفضون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وغيرهم من الصحابة.

وأما الخوارج: فهم الذين خرجوا عن جماعة المسلمين وقتلوا أصحاب رسول الله وكفروهم.

وأما النواصب: هم الذين ينصبون العداء لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء على ضلال مبين، وأخبث هذه الطوائف الرافضة.

س٢٩ : فإذا قيل لك ما عقيدتك فيما حصل بين الصحابة من الحروب؟

فقل: لا ندخل فيما شجر بين الصحابة ﷺ؛ لما لهم من الفضل والسابقة؛ ولقوله ﷺ: "لا تسبوا أصحابي، فو الذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبًا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه" لفضلهم، فمن تدخل فيما حصل بين الصحابة وصار في قلبه شيء، فهذا زنديق.

س ٣٠: فإذا قيل لك ما حكم من سب أصحاب رسول ﷺ أو طعن فيهم أو لمزه بشيء؟

فقل: كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: فسب أصحاب رسول الله ﷺ حرام بالكتاب والسنة....فمن كفرهم أو فسَّقهم فقد كذَّب الله، ومن كذَّب الله فقد كفر.

س٣١: فإذا قيل لك من قتل عمر بن الخطاب ﷺ؟

فقل: أبو لؤلؤة المجوسي فيروز، الذي تطوف الرافضة حول قبره اليوم ، ويسمى بباب شجاع الدين، قتل عمر ﷺ وهو يصلي .

س٣٢: فإذا قيل لك من قتل عثمان رضي الله عنه؟

فقل: الخوارج عليهم من الله ما يستحقون، قتلوه وهو يقرأ القرآن رضي الله عنه، وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم، كما في حديث أبي سعيد رضي الله عنه: ((يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلاَمِ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ)).

س٣٣: فإذا قيل لك هل شارك أحد من الصحابة في قتل عثمان رضي الله عنه؟

فقل: لا لم يشارك أحد من الصحابة في قتل عثمان، حتى محمد بن أبي بكر رضي الله عنهم.

س٣٤: فإذا قيل لك من قتل علي رضي الله عنه؟

فقل: عبد الرحمن بن ملجم الخارجي عليه من الله ما يستحق، وقد قال عنهم صلى الله عليه وسلم، كما في حديث أبي سعيد رضي الله عنه: ((يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلاَمِ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ))، ((كلاب النار، كلاب النار، كلاب النار)).

س ٣٥: فإذا قيل لك هل ارتد أحد من الصحابة بعد مـــوت رسـول الله صلى الله عليه وسلم؟

فقل: لا، وقل: أجمع أهل السنة على أن الذين ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم من كندة، وحنيفة، وفزارة، وبني أسد، وبني بكر بن وائل. لم يكونوا من الأنصار ولا المهاجرين قبل فتح مكة.

س٣٦: فإذا قيل لك هل كتم الصحابةرضي الله عنهم ولاية عليرضي الله عنه؟

فقل: لم يكتم الصحابة ولاية عليرضي الله عنه وإنما هذا افتراء من الرافضة أعداء الصحابةرضي الله عنهم. واعلم أن أحق الناس بالخلافة بعد النبيصلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديقرضي الله عنه.

عقيدة المسلم في آل البيت

س ١: إذا قيل لك ما عقيدتك في آل بيت رسول اللهﷺ ؟

فقل : كما قال ابن كثيررَحِمَهُ اللَّهُ: ولا ننكر الوصاية بآل بيت النبي ﷺ، والأمر بالإحسان إليهم واحترامهم وإكرامهم، فإنهم من ذرية طاهرة، من أشرف بيت وجد على وجه الأرض.

س٢: فإذا قيل لك ما موقف الصحابة من آل البيت؟

فقل: يحبونهم ولا يسبونهم، والدليل حديث أَبِي بَكْرٍ الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ارْقُبُوا مُحَمَّدًا ﷺفِي أَهْلِ بَيْتِهِ. ومعنى:(ارقبوا محمدا)احفظوه(في أهل بيته)ولا تسبوهم، ولا تؤذوهم، وهم فاطمة وأولادهارَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ،وأزواجه من آل بيته.

س٣: فإذا قيل لك هل منع أبو بكر الصديق فاطمةرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا من ميراثها؟

فقل: نعم بأمر من رسول الله ﷺ، والدليل حديث عمررَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حين جاء علي والعباسرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إلى أبي بكررَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يطلبان الميراث فقال لهما إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ)). قال عمررَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ.

س٤: فإذا قيل لك من هم آل البيت؟

فقل: هم من حرمت عليهم الصدقة ، وهم آل عقيل، وآل جعفر، وآل العباس، وآل علي، وأزواجه من آل بيته رضي الله عنهم. والدليل حديث زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ ﷺ: ((وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي)) فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟ يَا زَيْدُ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ، قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَّاسٍ قَالَ: كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

س٥: فإذا قيل لك من هم الذين يطعنون بآل البيت؟

فقل: هم النواصب الذي نصبوا العداء لآل بيت رسول ﷺ، والخوارج، وأهل السنة رحمهم الله منهم براء.

س٦: فإذا قيل لك من أحب الناس إلى النبي ﷺ من أهل بيته؟

فقل : فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وزوجها علي رضي الله عنه، والدليل حديث ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةُ وَمِنْ الرِّجَالِ عَلِيٌّ. وهو في الصحيح المسند للعلامة الوادعي رحمه الله

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ: يَعْنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

س٧: فإذا قيل لك من هي سيدة نساء أهل الجنة؟

فقل: فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ والدليل حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لفاطمة رضي الله عنها: ((أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ، أَوْ نِسَاءِ المُؤْمِنِينَ)).

س٨: فإذا قيل لك من سيدا شباب أهل الجنة:؟

فقل: الحسن والحسين رضي الله عنهما سبطا رسول الله ﷺ وريحانته من الدنيا، والدليل حديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ)).

س٩: فإذا قيل لك هل الحسن جبان حين تنازل بالخلافة لمعاوية رضي الله عنهما؟

فقل: لا بل هو سيد وإنما هذا قول الروافض، والدليل حديث أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه، أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الحَسَنَ، فَصَعِدَ بِهِ عَلَى المِنْبَرِ، فَقَالَ: ((ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ)).

س١٠: فإذا قيل لك من قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما؟

فقل: الروافض عليهم من الله ما يستحقون.

قال "حُسَيْنٌ المُوسَوِيُّ" بَعدَ أن ذكر بعض رواية مقتل الحسين بقولهِ: "وَهَذِهِ النُّصُوصُ تُبَيِّنُ لَنَا مَن هُم قَتَلَةُ الحُسَينِ الحَقِيقِيُّونَ، إِنَّهُم شِيعَةُ أَهلِ الكُوفَةِ، أَيْ: أَجدَادُنَا، فَلِمَاذَا نُحَمِّلُ أَهلَ السُّنَّةِ مَسؤُولِيَّةَ مَقتَلِ الحُسَينِ؟!.

س١١: فإذ قيل لك هل تسمى فاطمة بالزهراء ؟

فقل: لا دليل على هذا القول وإنما يقال فاطمة بنت رسول الله رضي الله عنها ، وكفى بهذا النسب شرفًا.

س١٢: فإذا قيل لك هل يخص علي رضي الله عنه بقول: ـ كرم الله وجهه ـ دون سائر الصحابة؟

فقل: لا دليل على تخصيص علي رضي الله عنه بهذا القول فيقال رضي الله عنه ولا يزاد على ذلك.

س١٣: فإذا قيل لك هل تحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

فقل: نعم وأرجوا الله أن يحشرني معهم وإن لم أعمل مثل عملهم، كما قال أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَأُحِبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ.

هذا ما يعتقده أهل السنة والجماعة السلفين في أزواج النبي وأصحابه وآل بيته .

تم بحمد الله وفضله ما أردت التنبيه عليه في هذه الرسالة المختصرة، التي أرجو من الله أن ينفع بها الإسلام والمسلمين، إنه جواد كريم، وأن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، وأن يغفر لي ولوالدي " آمين".